Journal Of the Iraqia University (73-10) August (2025)

ISSN(Print): 1813-4521 OnIine ISSN:2663-7502
Journal Of the Iraqia University
available online at: https://www.mabdaa.edu.iq

(الدلالة الصرفية في كتاب مختصر الترمذي لنجم الدين الطوفي(تـ٧١٦ هـ))

ربى إياد صالح محمد

أ.د منى عدنان غني

جامعة تكريت / كلية التربية للبنات / قسم اللغة العربية

Ruba.Salah23@st.tu.edu.iq

الملخص:

يتناول هذا البحث الدلالة الصرفية في كتاب مختصر الترمذي لنجم الدين الطوفي (ت٧١٦هـ) ، وهو أحد أعلام الفكر الاسلامي وقد جمع بين الفقه والإصول و اللغة مما جعله يمتلك رؤية متكاملة تُبرز عنايته بالبنية اللغوية بوصفها أداة لفهم النصوص النبوية ، وقد استهل البحث بتقديم نبذة تعريفية عنه مع الاشارة الى أبرز مؤلفاته ، ويهدف البحث الى الكشف عن الأبعاد الدلالية التي تحملها الصيغ الصرفية المختلفة للأسماء و الأفعال من حيث بنيتها ، وتحولاتها و سياقات استخدامها داخل النص ، وقد تم التركيز على المشتقات وصيغها وما تحمله من دلالة وربطها بالعموم أو الخصوص والثبات والتجدد ، وكذلك التركيزعلى الصيغ القياسية للأفعال الثلاثية المُجردة والمزيدة وتحليل دلالتها من حيث الزمن ،والفاعل ، و التعدية ، والكثرة ،والطلب و المبالغة وغيرها من المعاني التي قد تُفهم من بنية الفعل لا من السياق وحده **الكلمات المفتاحية : الطوفي ، الدلالة الصرفية** .

Abstract:

This research addresses the morphological semantics in the book Mukhtasar al-Tirmidhi by Najm al-Din al-Tufi (d. 716 AH), one of the prominent figures in Islamic thought who combined jurisprudence, principles of jurisprudence, and language, which enabled him to possess an integrated vision that highlights his attention to linguistic structure as a tool for understanding prophetic texts. The study begins with an introductory overview of him, with reference to his most notable works. The research aims to uncover the semantic dimensions carried by various morphological forms of nouns and verbs in terms of their structures, transformations, and contextual usage within the text. The focus is placed on derivatives and their forms, as well as the meanings they convey in relation to generality or specificity, permanence or renewal. It also concentrates on the standard patterns of triliteral verbs—both basic and augmented—and analyzes their semantics in terms of tense, agent, transitivity, frequency, request, emphasis, and other meanings that may be inferred from the structure of the verb itself, not merely from the context.Keywords: al-Tufi, morphological semantics

المقدمة:

الحمد لله رب العالمين و الصلاة و السلام على سيد المرسلين محمد وآله وصحبه أجمعين ، ومن اهتدى بهديه الى يوم الدين .وبعد : فإن اللغة العربية بما تحويه من نظام صرفي ونحوي ودلالي تعد من أغزر اللغات وأدقها في التعبير عن المعاني ، ويعد علم الدلالة الصرفية من العلوم الدقيقة التي تجمع بين دراسة البنية الصرفية للألفاظ و تطور دلالاتها بما يسهم في الكشف عن أوجه الإعجاز والثراء المعنوي في النصوص النبوية ومن بين العلماء الذين امتازوا بدقة النظر وعمق الفهم في علوم اللغة نجم الدين الطوفي (ت٧١٦هـ) وهو عالم بارز عُرف بسعة اطلاعه وتنوع مشاربه الفكرية ، وقد تضمنت كتبه إشارات دلالية وصرفية دقيقة تستحق الوقوف عندها بالدراسة والتحليل.وانطلاقاً من أهمية الربط بين الدرس الصرفي و الدلالة ، يأتي هذا البحث الموسوم بـ(الدلالة الصرفية في كتاب مختصر الترمذي لنجم الدين الطوفي(تـ٧١٦ هـ)) ليسلط الضوء على جوانب من الفكر اللغوي و الصرفي عند الطوفي ، ويكشف عن منهجه في توظيف الظواهر الصرفية لخدمة المعنى في تفسير النصوص.وقد اقتضت طبيعة الموضوع أن يقسم البحث الى ثلاثة محاور رئيسية : **أولها** :نبذة موجزة عن الطوفي ، وطلبه للعلم ، و**ثانيها** :تعريف بالدلالة

الصرفية ، وبيان علاقتها بعلمي الصرف و الدلالة ، **وثالثها:** دراسة تطبيقية لما ورد من الظواهر الصرفية الدالة في مختصر الطوفي ، مع التركيز على الافعال و الاسماء.

المطلب الاول : حياة الطوفي

اسمه : هو أبو الربيع سليمان بن عبد القوي بن عبد الكريم بن سعيد الطوفي الصرصري ثم البغدادي (السيوطي :٥٩٩/١) **كنيته ولقبه ونسبه :** يُكنى بأبي الربيع وأبي العباس ، ويعرف بابن البوقي ، ويُلقب بنجم الدين الطوفي ، و**نسبه :** يُنسب الى قرية طوفى أو طوف وهي قرية تبعد عن بغداد بفرسخين (الصفدي :٤٤٥/٢) ،**ويلقب** بالصرصري بفتح الصاد بينهما الراء ساكنه وهي قرية على فرسخين من بغداد وتعرف بصرصر الدير (السمعاني :٢٩٧/٨) .

مولده اختلف العلماء في ذكر سنة ولادة الطوفي ومنهم ابن رجب (الحنبلي :٤٠٤/٤) وابو اليمن العليمي(العليمي :٢٥٧/٢) وابن العماد(العكري :٧١/٨) حيث ذكرو أنه ولد سنة بضع وسبعون وستمئة بقرية طوفي من اعمال صرصر ،وقال الآلوسي : " ولد سنة بضع وستمائة " (الآلوسي :٤٩)

طلبه للعلم و منزلته العلمية :بدأ الطوفي بطلبه للعلم حيث ولد في قرية طوفي او طوف ، فحفظ بها اللمع لابن جني وحفظ بها مختصر الخرقي في الفقه على الشيخ ابن البوقي زين الدين الحنبلي و كان الطوفي على قدر كبير من العلم والمعرفة ، فقد كان – رحمه الله – عالما فاضلاً كثير الاطلاع ، صنف في مختلف العلوم ، ذكرت كتب التراجم أن للطوفي مصنفات في موضوعات شتى في الفقه وأصول الفقه وفي الحديث وفي العقيدة والتفسير وعلوم اللغة فمن اشهر مصنفاته : مختصر الترمذي ،و الاكسير في قواعد التتفسير ، الصعقة الغضبية في الرد على منكري العربية ، ومختصر روضة الناظر (الزركلي :١٢٧/٣).

وفاته :توفي الطوفي – رحمه الله – في شهر رجب سنة (٧١٦ هـ) يوم الاربعاء ، ثامن جمادى الآخرة بمدينة الخليل من أرض فلسطين(السيوطي :٢٦٤) .

المطلب الثاني : الدلالة الصرفية

الدلالة الصرفية أو المعنى الصرفي وتعرف بأنها " دراسة التركيب الصرفي للكلمة وبيان المعنى الذي تؤديه صيغتها"(احمد مختار :١٣)وعرفها حلمي خليل هي الدلالة التي يؤديها هيكل ومبنى الكلمة أو هي المعاني المستفادة من الاوزان والصيغ المجردة(حلمي:٥٦)وعرفها المحدثون هي " نوع من الدلالة يستمد عن طريق الصيغة وبنيتها "(ابراهيم انيس:٤٧) إذن للصيغة الصرفية أهمية في الدلالة الصرفية فهي أبنية دلالية حيث تمثل اللبنة الاساسية لعلم التصريف الذي يهتم بتحولات هذه الصيغة وتغيير بنائها ، فهي عبارة عن هيئة الكلمة أو القالب الذي يجري على القياس في بنائه ، وهذه الهيئة تنطوي على عنصرين أساسيين هما الاصول والحركات(العبيدي : ١٢٠). فالدلالة هنا تكون ثمرة فهم المعنى المعجمي في البناء الصرفي لأنَّ " دراسة التركيب الصرفي للكلمة وبيان المعنى الذي تؤديه صيغتها ، فلا يكفي لبيان معنى (استغفر) بيان معناها المعجمي المرتبط بمادتها اللغوية (غ ، ف ، ر) بل لابد أن يضم الى ذلك معنى الصيغة وهي هنا وزن (استفعل) او الالف والسين والتاء التي تدل على الطلب "(مختار :١٣). إن للدلالة الصرفية اهمية عند النحاة العرب وقد فصلوا القول في معاني الصيغ واوزانها ومنهم سيبويه الذي ادرك العلاقة بين بعض الصيغ الصرفية ودلالاتها ، إذ يقول في باب المصدر : " ومما تقاربت معانيه فجاؤوا به على مثال واحد "(سيبويه :١٢/٤)

ونبّه الى دورها ابن جني وأطلق عليها الدلالة الصناعية ، فذكر" أنها صورة يحملها اللفظ ويخرج عليها ويستقر على المثال المعتزم بها "(ابن جني:١٠٠/٣).وجعل رتبتها الثانية من بين الدلالات إذ يقول : " اعلم أنَّ كل واحد من هذه الدلائل معتدٍ مراعيٍ مؤثر ، إلا أنها في القوة والضعف على ثلاث مراتب : فأقواهن الدلالة اللفظية ، ثم تليها الصناعية ، ثم تليها المعنوية "(ابن جني :١٠٠/٣). فهي تستمد اهميتها عند ابن جني من جهتين الاولى أنها تأتي على صورة منطوقة مشاهدة ، والثانية كونها اساس كل دراسة نحوية . وامتداداً لمنهج كل علماء العربية و التراث الاسلامي عُني الطوفي –رحمه الله–في مختصر بإيضاح معاني الأبنية الصرفية و ابراز دلالتها واجاد في توظيف دورها في توصيل المقصد الدلالي في مختصره ، وبيان دلالة الالفاظ من النظر في هيئتها الجامعة لها وهو ما يعرف بالدلالة الصرفية ويمكن أن نجعل ما ذكره في المختصر على نوعين :– دلالات أسماء ، ودلالات أفعال .

المطلب الثالث: دراسة تطبيقية للأسماء و الأفعال:

المبحث الاول :دلالة الاسماء (المشتقات)

أشار الطوفي في مختصره الى اغلب دلالات الأسماء الواردة في الحديث النبوي الشريف ، ووقف عندها مُفسِّراً ومفرقاً دلاليّاً بينها ، ومنها :

أ – اسم الفاعل : إن اسم الفاعل هو من أهم أبنية المشتقات لكثرة استعماله في سياق الكلام وقد عُني به علماء العربية ووضعوا له تعريفات : وجاء في الأصول:" هو الذي يعمل عمل فعله ويجري عليه، ويطرد القياس فيه "(ابن السراج :١/١٢٢-١٢٣)عرفه الزمخشري : " هو ما يجري على (يفعل) من فعله كضارب ، و مُكرم ، ومنطلق ، مستخرج ، ومدحرج ، ويعمل عمل الفعل في التقديم والتأخير والإظهار والإضمار ، كقولك زيدٌ ضارب غُلامهُ عمراً ، وهو عمراً مُكرِمٌ ، وهو ضاربُ زيدٌ وعمراً ، أي وضاربُ عمراً " (الزمخشري:٣٨٥)وعرفه ابن مالك : بأنه " الصفة الدالة على فاعل جارية في التذكير والتأنيث على المضارع من أفعالها على معناه أو معنى الماضي ، وتوازن في الثلاثي المجرد فاعلا ، وفي غيره المضارع مكسور ما قبل الاخر مبدوءاً بميم مضمومة ... "(ابن مالك:٣/٧٠)اما صياغته فهو يصاغ من الفعل الثلاثي المجرد على وزن فاعل ، ومن المزيد الثلاثي على وزن مضارعه مع ابدال حرف المضارعة ميما مضمومة وكسر ما قبل الاخر(سيبويه :١/٢١٨) .اختلف العلماء في دلالة اسم الفاعل فمنهم من ذهب الى أنه يدل على الثبوت ومنهم من ذهب الى أنه يدل على التجدد والحدوث ، يقول الجرجاني : " إنّ موضوع الاسم على أن يثبت بهِ المعنى للشيء من غير أن يقتضي تجددهُ شيئا بعد شيء ، فاذا قلت : (زيد منطلق) فقد أثبتت الانطلاق فعلا له من غير أن تجعله يتجدد ويحدث منه شيئا فشيئا ، بل يكون المعنى فيه كالمعنى في قولك : (زيدٌ طويل ، وعمروٌ قصير ، فكلما لا يقصد هنا أن تجعل الطول والقصر يتجدد ويحدث ، بل توجبُهما وتثبتهما فقط وتقتضي بوجودهما على الاطلاق ، كذلك لا تتعرض في قولك : زيدٌ منطلق لأكثر من اثباته لزيد"(الجرجاني :١٣٣-١٣٤).إن اسم الفاعل يأتي بدلالات مختلفة وهي : " الدلالة على الثبوت ولكن اقل من الصفة المشبهة ، ويدل ايضا على الحدث والحدوث اي المصدر ، وما يقابل الثبوت وهو التغير وفاعله ، وقد يدل ايضا اسم الفاعل على ازمنة معينة ومنها : الاستمرار ، والحال ، والماضي ، والمستقبل ، والدلالة على النسب "(السامرائي:٤١-٤٦)وقد كان للطوفي لمحة دلالية في اسم الفاعل وهي :**فاعل** عن عمير مولى آبي اللحم (أنّه رأى رسول الله (صلى الله عليه وسلم) عند احجار الزيت يستقي ، وهو مقنع بكفيه يدعو)(الترمذي:٢ /٤٤٣) جاء في مختصر الطوفي:(آبي اللحم : اسم فاعل من أبى يأبى إذا امتنع)(الطوفي:٣/٤٠٥)وردت اللفظة (آبي) في الحديث بالمدِّ و جاء من كون فاء اسم الفاعل هي همزة و بعدها ألف (فاعل) فكتبت مدّة ، و (آبي) في اللغة تدل على الامتناع (ابن فارس :١/٤٥)، فهي لقب لهذا الرجل لأنه كان يأبى اكل ما ذُبح للأصنام(التوربشتي:١/٣٥٩) ، إذ وردت لفظة (آبي) بصيغة اسم الفاعل فصار ذاك الإباء وصفاً ثابتا وهو من اشهر دلالات هذا البناء(السامرائي :٤٥) ، فهنا دلَّ على الثبات لإصرار الرجل على امتناع أكل لحم ما ذُبح للأصنام .

ب– صيغة المبالغة :إن هذا النوع من المشتقات يدل على من أحدث الفعل لكن على وجه المبالغة والتكثير قال سيبويه : "وأجروا اسم الفاعل ، إذا ارادوا أن يبالغوا في الامر ، مجراه إذا كان على بناء فاعل ، لأنّه يريد به ما أراد بفاعل من إيقاع الفعل ، إلاّ أنّه يريد أن يُحدث عن المبالغة فما هو الاصل الذي عليه اكثر هذا المعنى : (فَعُول ، و فَعَّال ، ومِفْعال ، وفَعِل ، وقد جاء فعيل كريم وعليم) "(سيبويه :١/١١٠).وأوضح ابن جني أن هذا من زيادة في المعنى التي تقتضي زيادة في المبنى ، فإذا ارادوا المبالغة قالوا : جمّال ووضّاء فزادوا في اللفظ لزيادة المعنى(ابن جني :٣/٢٦٩)فصيغة المبالغة هي ما حوّل للمبالغة من اسم الفاعل ، و اوزانها هي فعّال ، و فَعول ، و مِفعال ، و فعيل ، فَعِل ، فهي تُصاغ من الفعل الثلاثي المتصرف سواء كان لازماً أو متعدياً للدلالة على الحدث ومن يقع منه على وجه الكثرة والمبالغة (الاستراباذي:٣/٤٢٠) .إنّ تعدد صيغ المبالغة يدل على أنها متفاوتة في الدلالة ، قال ابو هلال العسكري : " فإذا كان الرجل عدَّة للشيء قيل فيه (مِفعَل) مثل (مِرحَم و مِحرَب) وإذا كان قوياً على الفعل قيل (فعول) مثل (صَبور وشَكور) وإذا كان ذلك عادة له قيل (مفعال) مثل (مِعوان ومِعطاء و مِهداء) ومن لا يتحقق المعاني يظن أنّ ذلك كله يفيد المبالغة فقط ، وليس الامر كذلك بل هي مع إفادتها المبالغة تفيد المعاني التي ذكرناها "(العسكري:٢٤)وسنقف عند دلالات هذه الصيغة في مختصر الطوفي ، ومنها :**فعّال** عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ (صلى الله عليه وسلم) يَدْعُو يَقُولُ: "رَبِّ أَعِنِّي وَلاَ تُعِنْ عَلَيَّ، وَانْصُرْنِي وَلاَ تَنْصُرْ عَلَيَّ، وَامْكُرْ لِي وَلاَ تَمْكُرْ عَلَيَّ، وَاهْدِنِي وَيَسِّرِ الهُدَى لِي، وَانْصُرْنِي عَلَى مَنْ بَغَى عَلَيَّ، رَبِّ اجْعَلْنِي لَكَ شَكَّارًا، لَكَ ذَكَّارًا، لَكَ رَهَّابًا، لَكَ مِطْوَاعًا، لَكَ مُخْبِتًا، إِلَيْكَ أَوَّاهًا مُنِيبًا، رَبِّ تَقَبَّلْ تَوْبَتِي، وَاغْسِلْ حَوْبَتِي، وَأَجِبْ دَعْوَتِي، وَثَبِّتْ حُجَّتِي، وَسَدِّدْ لِسَانِي، وَاهْدِ قَلْبِي، وَاسْلُلْ سَخِيمَةَ صَدْرِي"(الترمذي:٥/٤٤٦)أورد الطوفي في مختصره : (الرَّهاب : الشديد الرهبة –وهي الخوف – بناء مبالغة ... والأوّاه : الكثير التأوّه)(الطوفي:١/٥٨٣)جاء في نص الحديث كل من (رهّاب ،و أوّاه) على صيغة (فعّال)فهي من اشهر صيغ المبالغة واكثرها استعمالاً ولها دلالات عدة : تدل على الكثرة اي كثرة تكرار الفعل و على الحرفة والصناعة ، وتقتضي النسب والمعاناة ، والاستمرار و الملازمة(السامرائي:٩٦).فصيغة (فعّال) مشتقة من مصدر الفعل الثلاثي اللازم ، و صيغة (فعّال) في (رهّاب ، و أوّاه) دلت على الكثرة والاستمرار والمعاناة ،فقوله (رهّاب) اي خائفاً في السراء والضَّرَّاء ، وقوله (إليك أوّاه)اي متضرعاً وهو من أوّه تأويها و تأوّهاً إذ قال أوّه ،و للعلماء آراء مختلفة في معنى (أوّاه) قيل : هو " الدعاء ، وقيل : هو الداعي بتض رع ، وقيل : هو الموقن قاله ابن عباس ، وقيل : هو الرحيم قاله ابن مسعود أيضا

، وقيل : هو المؤمن التواب ، وقيل : هو المسبح ، وقيل : هو الكثير الذكر لله عز وجل ، وقيل : هو التلّاء للقرآن ، وقيل : هو الذي يقول من خوفه لله عز وجل أبدا أوه ويكثر ذلك "(السمعاني:٣٥٤/٢) ، فهو صوت يدل على الحزن بمعنى اجعلني حزيناً و متفجعاً على التفريط عمّا مضى ، فالرسول (صلى الله عليه وسلم) في صوته الحزين يعبر عن الندم عمّا فاته والتقصير في طاعاته ، ويدعو الله سبحانه أن يغفر له (السندي:٤٢٩) إن سياق الحديث جميعه احتوى على صيغة (فعّال) و أنها تكررت به كثيراً لتدل على استمراره (صلى الله عليه وسلم) بالتضرع لله سبحانه والخوف منه فإن تلك الصفة متجددة و متكررة في رسول الله ، إذ أنّه يدعو الله بخوف وخشية وخشوع وتضرع وإقرار بالندم على ما فاته ، فصيغة (فعّال) في (رّهاب ، و أوّاه) ناسبت سياق الحديث الذي وردت فيه لأن من معاني (فعّال) الكثرة في حدوث الفعل و الاستمرار والمعاناة ، جميعها ناسبت دعاء النبي (صلى الله عليه وسلم) بكثرته واستمراره واظهار المعاناة فيه ، وإنَّ صيغة (فعَّال) موجودة ايضاً في كلمتي (شكَّاراً ، و ذكَّاراً) و (مطواعاً) ايضاً صيغة مبالغة **فَعُول** قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) :" الطهورُ شَطْرُ الإيمَانِ، وَالحَمْدُ لِلَّهِ تَمْلَأُ الْمِيزَانَ، وَسُبْحَانَ اللهِ وَالحَمْدُ لِلَّهِ تَمْلَآَنِ أَوْ تَمْلَأُ مَا بَيْنَ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ، وَالصَّلاَةُ نُورٌ، وَالصَّدَقَةُ بُرْهَانٌ، وَالصَّبْرُ ضِيَاءٌ، وَالْقُرْآنُ حُجَّةٌ لَكَ أَوْ عَلَيْكَ، كُلُّ النَّاسِ يَغْدُو فَبَائِعٌ نَفْسَهُ فَمُعْتِقُهَا أَوْ مُوبِقُهَا"(الترمذي:٤١٩/٥)جاء في مختصر الطوفي : (الطَّهور شطر الإيمان : بضم الطاء أو بفتحها على تقدير استعمال الطَّهور وهو على جهة المبالغة)(الطوفي:٦٢٨/١) ، فالطوفي يجعل المعنى على تقدير مصدر محذوف (استعمال) ، ويجعل الطَّهور نعتاً حذف منعوته فصار كأنه الاسم المنعوت نفسه هو (الماء)وردت طَهور في سياق الحديث بصيغة (فَعول) وهي من صيغ المبالغة التي تعددت دلالاتها الدقيقة فضلاً عن معنى المبالغة ، فهي" تدل على من دام منه الفعل "(الفارابي:٨٥/١) ,و "تدل على من كان قوياً على الفعل"(العسكري:٢٤) ، و"على من كثر منه الفعل"(الكفوي:١٠٠٣)يرى العلماء أن أصل الصيغة منقولة من اسماء الذوات نحو : وقدّتُ وقوداً ، و توضأتُ وضوءاً ، فالوقود الحطب الذي يوقد به والوضوء الماء الذي يتوضأ به ، فهذه الصيغة استُعيرت للدلالة على التكثير والمبالغة في اداء الفعل(ابن سيدة:١٢/٤).ويرجح الدكتور فاضل السامرائي هذا الرأي بقوله : " فعندما نقول : هو صَبور كان المعنى كأنّه مادة تستنفد في الصبر وتفنى فيه ، كالوقود الذي يستهلك في الاتقاد ويفنى فيه ، كالماء الذي يستنفد في الوضوء ... وحين نقول : هو جزوع كان المعنى أنّه ذات تستهلك في الجزع"(السامرائي:١٠٠).فقوله (الطَّهور شطر الايمان) يراد بالطَّهور التطهير بالماء من الإحداث(ابن رجب:٧/٢) ومعناها في اللغة يذكره ابن فارس إذ يقول : " الطَّهور : الماء ، قال تعالى : (وأنزلنا من السماء ماءً طَهوراً) [الفرقان : ٤٨] ، ... الطَّهور : الطاهر في نفسه والمطهر لغيره "(ابن فارس:٤٢٨/٣) ، و(شطر الايمان) اي نصفه ، وقيل : بعضه ، فالأمر بالوضوء ينتهي الى نصف اجر الايمان وأن الطهارة شرط في صحة الصلاة ولأهل اللغة رأي في كلمة (طهور) بين الفتح والضم ، وأن هناك من يجعله بمعنى صيغة المبالغة النازلة منزلة الاسم أو على معنى المصدرية و " الطهور قد يكون مصدراً من كقولهم : تطهرت طهوراً وتوضأت وضوءاً ، فهذا مصدر على (فعول) ويكون اسماً غير مصدر كالفطور في كونه اسماً لما يفطر به ، ويكون صفة كالرسول ونحو ذلك من الصفات ، وعلى هذا قولة سبحانه وتعالى : (وسقاهم ربهم شراباً طهوراً) [الانسان : ٢١] "(التوربشتي:١٢١/١) .اما الطوفي في مختصرة فقد ذكر أن الطهور بالفتح تدل على الكثرة والمبالغة .وبناء على تلك الآراء التي قدمها العلماء لهذه الصيغة ومجيئها في سياق الحديث فهي استعملت للدلالة على المبالغة في طهارة الماء الذي يستعمل للوضوء لذا يطهر المسلم من كل دنس فالماء مطهر لذاته ومطهر لغيره ، كما أنه يدل على كمال فعل التطهير وشموله لكل شيء غير أنه قادر على أزالته النجاسة والاحداث ، فالطهور نصف الإيمان ومن تطهر من الأحداث للوقوف بين يدي الله جاء بنصف الإيمان وطهر باطنه من الشرك وعبادة غير الله فقط استكمل إيمانه(القاضي عياض:٧/٢).

ج – **الصفة المشبهة** :الصفة المشبهة هي وصف مشتق من الفعل اللازم ويدل على الثبوت و الدوام(ابن الحاجب:٢٠٥/٢) ، وسميت بهذا الاسم لأنها شبهت باسم الفاعل من حيث الدلالة على الحدث وصاحبه وعلى التذكير والتأنيث و العمل(الزمخشري:٨١/٦) .وذكرها سيبويه في الكتاب إذ يقول : "باب الصفة المشبهة بالفاعل فيما عملت فيه : ولم تقو أن تعمل عمل الفعل ، لأنها ليست في معنى المضارع ، فإنّما شُبهت بالفاعل فيما عملت فيه ، فإنما شبهت بالفاعل فيما عملت فيه ، وما تعمل فيه معلوم ، إنما تعمل فيما كان من سببها معرّفاً بالألف واللام أو نكرة لا تجاوز هذا ؛لأنه ليس بفعل و لا اسم هو في معناه"(سيبويه:٩٤/١) .وقال المبرد : " اعلم أن هذه الصفة إنما حدّها أن تقول : هذا رجلٌ حسنٌ وجهه ، وكثير ماله ، فترفع ما بعد حسنٌ وكثيرٌ بفعلهما ؛ لأن الحُسنَ إنما هو للوجه ، والكثرة إنما هي للمال ، فهذا بمنزلة قولك : هذا رجل قائم ابوه وقاعد أخوه"(المبرد:١٥٨/٤)وذكر ابن السراج بعض احكامها بقوله : " الصفات المشبهة بأسماء الفاعلين : هي اسماء يُنعت بها كما يُنعت بأسماء الفاعلين ، وتُذكّر وتؤنّث ، ويدخلها الالف واللام ، وتجمع بالواو والنون "(ابن السراج:١٣٠/١)إن الصفة المشبهة من حيث الدلالة تقسم على ثلاثة اقسام ، منها ما يدل على الثبوت والاستمرار نحو : اصم ، وطويل ، وقصير ، ومنها ما يدل على وجه قريب من الثبوت نحو : سمين ، وكريم ،

وبليغ ، ومنها ما يدل على الثبوت نحو : غضبان ، وضمآن(السامرائي:٦٧)وللصفة المشبهة صيغ كثيرة أشهرها فَعَل نحو : حَسَن ، و فعول نحو : غيور ، وفعيل نحو : سليم ، وأفعل فعلاء نحو : أحمر ، حمراء ، وفعلان فعلى نحو : غضبان ، غضبى(الاستراباذي:٤٣٢/٣) ، فهي تشبه ابنية غير ابنية في اللغة ولكن الامر الذي يفرق بين تلك الصفات والابنية الاخرى المشابه لها هو المعنى(تمام حسان :٩٩-١٠٠)ومن الابنية التي وقف عندها الطوفي في مختصرة (فعلاء) وكانت له لمحة دلالية حولها **فعلاء** :قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) " يَمِينُ الرَّحْمَنِ مَلأَى سَحَّاءُ لاَ يُغِيضُهَا اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ قَالَ: أَرَأَيْتُمْ مَا أَنْفَقَ مُنْذُ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضَ؟ فَإِنَّهُ لَمْ يَغِضْ مَا فِي يَمِينِهِ، وَعَرْشُهُ عَلَى الْمَاءِ، وَبِيَدِهِ الأُخْرَى الْمِيزَانُ يَرْفَعُ وَيَخْفِضُ "(الترمذي:١٠٠/٥)ورد عند الطوفي في مختصره :(سحّاء : دائمة الصب وهي فعلاء لا افعل لها) (الطوفي:١٣٠٦/١)جاءت (سحّاء) في نص الحديث بصيغة (فعلاء)وهي من صيغ الصفة المشبهة ولها دلالات عدة : تدل على العيوب الظاهرة ، وعلى الحلية من خلقة أو ما هو بمنزلتها ، وتكون وصفا للألوان ، وتدل على الثبوت والاستقرار(السامرائي:٧٤).و اشتقاق (سحّاء) في اللغة من السحّ و هو الصب وسحَّ الماءُ سحَّاً إذا سال من فوق وكذلك المطر(ابن فارس:٦٥/٣) . فسحّاء صفة لمؤنث على وزن (فعلاء) وليس لهذا اللفظ ذكر على أفعل فهو مثل هطلاء ولم يرد اهطل في اللغة ، كذلك سحّاء(التوربشتي:٥٨/١) ، وإنَّ الدكتور شهاب الدين في الميسر وافق الطوفي بقوله :" سحَّاء : دائمة الصب وهي فعلاء لا أفعل لها "و قد وردت الاستعارة في الحديث بوصفها أسلوباً بلاغياً يصف عطاء الله ، فقوله (يد الله ملآى لا تغضيها نفقة) اراد به خزائن الله لا تنقص أبداً ،(سحّاء) أي يصب الرزق على عباده دائما ولغزارة عطاءه سبحانه شبه يده بالماء عندما يصب من فوق فهو ينصب بغزارة وسهولة(التوربشتي:٥٨/١)فصيغة (فعلاء) في الحديث قد دلت على الثبوت والاستمرار ، و الحلية لأنها تصب الخير وتسوق السعادة لمن تصيبه ، تبين ذلك من خلال سياق الحديث الذي وردت فيه ومعناه ، فسحّاء صفة مشبهة دلت على ثبوت الوصف في الموصوف بها وذكر ابن عقيل ان الصفة المشبهة تأتي لتدل على معنى الثبوت دون الحدوث كالحسن بخلاف اسم الفاعل كالضارب ، ولذلك لا يعتبر الزمان في عملها كما يعتبر في عمله لان الثبوت يقتضي الشيوع في جميع الازمنة فلا يفيد بزمان دون غيره(ابن عقيل:١٤٨/٣).فشبه عطائه سبحانه من حيث دوامه واستمراره بالسَّح لأن السَّح يستعمل فيما ارتفع عن القطر وبلغ حد السيلان فالماء إذا أخذ بالسيلان لا يستطيع أن يرده أحد فوصف السَّح بالدوام(التوربشتي:٥٨/١) وجاء بالصفة المشبهة لتعبر عن ذلك تشبهاً على أن لا انقطاع لمادة عطائه ، فالعطاء وصفٌ ثابتٌ به سبحانه وأن المعنى القائم بالموصوف يظل ثابتا دائما حتى يصبح كالطبائع الملازمة لصاحبها ، يقول الغلاييني : " الصفة المشبهة قائمة بالموصوف بها على وجه الثبوت والدوام فمعناها دائم ثابت كأنه من السجايا والطبائع اللازمة "(الغلاييني:١٧٨)

المبحث الثاني: دلالات الافعال

الفعل هو أحد أركان الجملة الرئيسية وله مكانة أصيلة في اللغة العربية ، وقد عرّفه سيبويه بأنه: " أمثلة أُخذت من لفظ أحداث الاسماء وبُنيت لما ما مضى ، ولما يكون ولم يقع ، و ما هو كأن لم ينقطع . فأما بناء ما مضى فذهب وسمع ومُكِث وحُمِد. وأما بناء مالم يقع فهو قولك آمراً : أذهبْ واقتلْ و اضربْ ،ومخبراً : يقتل ويذهب ويخبر. وكذلك بناء مالم ينقطع وهو كائن اذا أخبرت "(سيبويه:١٢/١) .وعرفه ابن سراج بأنه : " ما دلَّ على معنى وزمان ، وذلك الزمان إمّا ماضٍ وإمّا حاضر وإمّا مستقبل "(ابن السراج :٣٨/١). وعرفه الزمخشري بأنه : " ما دل على اقتران حدث بزمان ومن خصائصه صحّة دخول (قد) وحرفي الاستقبال والجوازم ولحوق المتصل البارز من الضمائر ، وتاء التأنيث الساكنة " (الزمخشري :٢٩٢) وينقسم الفعل من حيث البناء الى ثلاثيٍّ ورباعيٍّ ، وينقسم كلٌ منهما الى مجرَّد ومزيد(ابن جني:١٧/١-٢٤) ، و لا تزيد أصول الفعل في العربية عن أربعة حروف أصول، وينقسم بالنسبة الى عمله متعدٍ ولازم ، مشتق من المصدر عن البصرين وأصل المشتقات عن الكوفيين(الزمخشري :٣/٧) .قد ورد عند الطوفي طائفة من الأفعال المزيدة وقد وقف عندها محللاً ومبيناً دلالاتها في نصوص الاحاديث النبوية ، ومنها :

الافعال المزيدة الزيادة : هي أن يضاف الى مادة الكلمة الأصلية حروف ليس منها تسقط في بعض تصاريفها ، قال ابن جني : " اعلم أنّه إنما يريد بقوله الأصل : الفاء والعين واللام ، والزائد مالم يكن فاءً ولا عيناً ولا لاماً"(ابن جني:١١) وسمى الجرجاني حروف الزيادة بالمُنَشعِبة وعرفها بأنها : " ما زادت على ثلاثة أحرف أصول أو على أربعة أصول ، وتسمى (المزيد) فيهما " (الجرجاني :٤٤) ، فالزيادة أما من جنس حروف الفعل ، أو من غير جنسها (الزمخشري:٣٦٩) فالفعل المزيد : هو ما زيد على حروفه الاصلية حرف يسقط في بعض تصاريف الفعل لغير علّه تصريفية ،أو حرفان أو ثلاثة أحرف مثل : أخرج ، وتشارك ، واستغفر(الحديثي:٣٩١).وقد اتفق علماء العربية على أن حروف الزيادة تبلغ عشرة احرف أوردها الزمخشري بأمثلتها المتواضع عليها ، قال : " و الحروف الزوائد هي التي يشملها قولك (اليوم تنساه) أو (وأتاه سليمان) أو (السمان هويت)" (الزمخشري :٥٠١) ، اما الدكتور تمام حسان فقد خالفهم في ذلك فهو يرى أن كل حرف من حروف العربية صالح للزيادة (تمام

حسان :١٦٢) فالفعل الثلاثي المزيد يقسم على ثلاثة أقسام : (ما زيد فيه حرف ، وما زيد فيه حرفان ، وما زيد فيه ثلاثة احرف ، وبعد الزيادة يصل الفعل الى ستة احرف) ، ويذكر ذلك السرقسطي: "و اقصى ما ينتهي إليه الفعل الى ستة احرف ثلاثياً كان أم رباعياً "(السرقسطي :٥٥/١) ويذكر ابن يعيش أن الزيادة تأتي لغرضين : احدهما التوسع في اللغة من خلال إلحاق الفعل الثلاثي المزيد بالفعل الرباعي ، والآخر : الدلالة على معنى جديد في الكلمة لم يكن موجوداً قبل الزيادة (الزمخشري:٤٣٠/٤).ويرى العلماء أن الزيادة في المبنى يتبعها غالباً زيادة في المعنى ويؤكد ذلك ابن يعيش بقوله : "أن قوة اللفظ تؤذن بقوة المعنى ، ألا ترى أنّهم يقولون خشن الشيء وإذا ارادوا الكثرة والمبالغة ، قالوا اخشوشن ، وقالوا : عُشبت الارض ، وإذا ارادوا الكثرة قالوا : اعشوشبت" (الزمخشري:٦٧/٤).

اولاً : الفعل الثلاثي المزيد بحرف واحد

أ- أفعل :عن ابن عباس ، أن هلال بن أُمية ، قذف امرأتهُ عند النبي (صلى الله عليه وسلم) بشريك ابن سحماء(القرطبي:٧٢١/٢) ... فقال النبي(صلى الله عليه وسلم) : "أَبْصِرُوهَا، فَإِنْ جَاءَتْ بِهِ أَكْحَلَ العَيْنَيْنِ سَابِغَ الأَلْيَتَيْنِ خَدَلَّجَ السَّاقَيْنِ فَهُوَ لِشَرِيكِ ابْنِ السَّحْمَاءِ، فَجَاءَتْ بِهِ كَذَلِكَ، فَقَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم: لَوْلاَ مَا مَضَى مِنْ كِتَابِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ لَكَانَ لَنَا وَلَهَا شَأْنٌ)(الترمذي:١٨٤/٥).جاء في مختصر الطوفي : (أبصروها يروى بالباء الموحدة والصاد المهملة مضمومة ومكسورة من بَصُر يَبصُرُ) وهو من إدراك البصيرة ...) (الطوفي :٢٦٢/١) .ورد الفعل (أبصُرُوها) في الحديث النبوي على وزن (أفعل) وهو من الافعال المزيدة بحرف واحد (الهمزة) ، وقد ذكر العلماء أن لهُ دلالات عدة منها : التعدية ، التكثير ، المبالغة ، والسل ، والصيرورة ، والتعريض وغيرها (هاشم شلاش:٧٣/٥٦)فصيغة (أفعل) في (أبصُرُوها) دلت على التعدية وهي المعنى الغالب في هذه الصيغة ، والتعدية هي :" تحويل الفعل الازم الى متعدٍّ يجاوز فاعلُه لينصب المفعول به "(نجاة عبد العظيم :٣١) . وقد ذكرها سيبويه في الكتاب : " تقول : دَخَل وخَرَج وجَلَس ،فاذا أخبرت أن غيره صيره إلى شيء من هذا قلت : أخرجه وادخله واجلسه ... فاكثر ما يكون (فعل) إذا أردت أنّ غيره أدخله في ذلك يبنى الفعل منه على أفعلت " (سيبويه :٥٥/٤)فالفعل (أبصُرُوها) هو من (أبَصر – يُبصر) ، ويقال أبصرت الشيء اذا رأيته ، وبصرت به اذا صرت به بصيراً ، فالرسول (صلى الله عليه وسلم) أمرهم أن يبصروا امرأة هلال ، فأبصروها وهو أمر من الابصار بمعنى انظروا و تأملوا فيما تأتي به من ولدها ، فبدأ بذكر الصفات التي إذا جاء بها الولد فهو شريك بن سحماء ، أكحل العينين أي الذي يعلو جفون عينه سواد مثل الكحل من غير اكتحال ، وسابغ الأليتين اي عظيمهما من السبوغ يقال للشيء اذا كان تاماً ، و خدلّج الساقيين سمينهما فجاءت به كذلك .(الطيبي:٢٣٥٧/٧).

ب – فعّل قال الرسول (صلى الله عليه وسلم) : "نَضَّرَ اللَّهُ امْرَأً سَمِعَ مِنَّا شَيْئًا فَبَلَّغَهُ كَمَا سَمِعَ، فَرُبَّ مُبَلَّغٍ أَوْعَى مِنْ سَامِعٍ" (الترمذي :٣٣١/٤) .قال الطوفي : " نضّر : تروى مشددة على التكثير ، ومخففة كلاهما من النضَّرة و النضَّارة وهي حسن الوجه وبريقه" (الطوفي:٥١٧/١) .جاء الفعل (نضّر) في نص الحديث على وزن (فعّل) وهو من الافعال المزيدة بحرف واحد من خلال التضعيف أي تضعيف عين الفعل ، وله دلالات عدة منها : (التعدية , الصيرورة ، والسلب ، والتكثير ، ويكثر استعماله بمعنى التكثير والمبالغة) (سيبويه :٦٤/٤-٦٥).فصيغة (فعّل) في الفعل (نضّر) دلت على التكثير والمبالغة ، وهو المعنى الغالب في هذه الصيغة ، وقد اشار سيبويه لهذا المعنى بقوله : " تقول : كَسْرتُها و قَطْعتُها ، فإذا اردت كُثرة العمل قلت : كسَّرتهُ وقَطَّعتهُ ومزَّقتهُ ... وجرَّحتهُ :اكثرت الجراح في جسده ...وقالوا : تجَّول أي يكثر الجولات ،ويطّوف أي يكثر التطويف " (سيبويه :٦٤/٤).ومن العلماء من ذهب الى أنّ هناك ارتباطاً بين صيغة الفعل ودلالته على التكثير بتشديد العين ومنهم ابن جني ، إذ يقول : " ومن ذلك أنهم جعلوا تكرير العين في المثال دليلاً على تكرير الفعل ، فقالوا : كَسَّرَ وقَطَّعَ وفَتَّحَ وغَلَّقَ ، وذلك أنهم لمّا جعلوا الالفاظ دليلة المعاني فأقوى اللفظ ينبغي أن يقابل به قوة الفعل " (ابن جني:١٥٥/٢) .فمعنى (نضّر) في اللغة يدل على الحسن والجمال، والمراد في الحديث حسَّنُه ونوَّره في قدره وخلقه (ابن فارس :٤٣٩/٥) ، ومعنى قوله (نضَّر الله امرأ) اي نوّر الله شخصاً (سمع منّا شيئاً) ، فكلمة (شيئاً) تعم الافعال و الأقوال الصادرة من النبي (صلى الله عليه وسلم) واصحابه (رضي الله عنهم) ، والذي يدل على ذلك صيغة الجمع (منّا) ، والمراد بالسمع هو العلم الذي يشمل القول والفعل والشمائل ايضاً ، وخصَّ السمع بالذكر لأن مدار العلم عليه غالباً ، (فبلغه) أي نقل الشيء المسموع للناس كما سمعه (الشنقيطي:١٣٥/٣)جاء بصيغة (فعّل) في الحديث النبوي لتدل على التكثير والمبالغة بدعاء النبي (صلى الله عليه وسلم) للشخص الذي سمع الحديث لأنه سعى في نضّارة العلم وتجديد السنة فجازاه الرسول بالدعاء وخصهُ به و ذلك يدل على شرف رواية الحديث وفضله ودرجة طلابه ، فخصهم الرسول (صلى الله عليه وسلم) بدعاء لم يشرك فيه أحد من الأُمة وميزهم بنضارة الوجه والبريق والبهجة والسرور في الدارين .

ثانياً :الفعل الثلاثي المجرد المزيد بحرفين :

أ – تفعَّل :

قال الرسول محمد (صلى الله عليه وسلم) : " مَنْ تَحَلَّمَ كَاذِبًا كُلِّفَ يَوْمَ القِيَامَةِ أَنْ يَعْقِدَ بَيْنَ شَعِيرَتَيْنِ وَلَنْ يَعْقِدَ بَيْنَهُمَا " (الترمذي:١٠٨/٤) . ورد في مختصر الطوفي : (تحلَّم : زعم أنه رأى في حمله كذا ، وهو من أبنية التكلف) (الطوفي:٣٥٧/٢) . جاء الفعل (تحلَّم) في نص الحديث على وزن (تفعَّل) وهو من الافعال المزيدة بحرفين ، وقد ذكر العلماء له دلالات عدة منها : (الإتخاذ ، والتكلف ، و التجنب ، والاعتقاد ، و الدلالة على حصول أصل الفعل مرة بعد مرة ، ولأخذ الشيء ، ومعنى الصيرورة ، والتشبه ، و العمل في الوقت الذي اشتق منه الفعل ، والتحول ، وبمعنى قالت كذا) (العكبري:/٥٧٤)فمعنى الفعل (تحلَّم) في اللغة هو رؤية الشيء في المنام ، وهو من ابنية التكلف وهو الادِّعاء فمن ادعى أنه حلم في منامه كاذباً كلفه الله أن يقعد بين شعيرتين أي مثنى حبة الشعير ، دلالة على تكليف ما لا يطاق ، (ولن يقعد بينهما) ، فذلك كناية عن تعذيبه على الدوام ، فالفعل (تحلَّم) على صيغة (تفعَّل) دلَّ على التكلُّف ،كأنّه تكلف الاخبار عن رؤيته لأن الوعيد على الكذب في المنام أشد من الوعيد على الكذب في اليقظة لأن الكذب في المنام كذب على الله سبحانه ، لأن الرؤيا جزء من اجزاء النبوة (الشافعي:٣٧٤/٨) .وجاء وزن (تفعَّل) في مختصر الطوفي يدل ايضاً على التكلف كما في كلمة تحيّضي (الطوفي:١٢٨/٣) .

ب– افتعل :قال الرسول (صلى الله عليه وسلم) : "لَوْلاَ أَنْ أَشُقَّ عَلَى أُمَّتِي لأَمَرْتُهُمْ بِالسِّوَاكِ عِنْدَ كُلِّ صَلاَةٍ، وَلأَخَّرْتُ صَلاَةَ الْعِشَاءِ إِلَى ثُلُثِ اللَّيْلِ قَالَ: فَكَانَ زَيْدُ بْنُ خَالِدٍ يَشْهَدُ الصَّلَوَاتِ فِي الْمَسْجِدِ وَسِوَاكُهُ عَلَى أُذُنِهِ مَوْضِعَ الْقَلَمِ مِنْ أُذُنِ الْكَاتِبِ لاَ يَقُومُ إِلَى الصَّلاَةِ إِلاَّ اسْتَنَّ ثُمَّ رَدَّهُ إِلَى مَوْضِعِهِ " (الترمذي:٧٧/١)ورد في مختصر الطوفي : "استنَّ : استاكَ وهو (افتَعَل) وهو من السَّن ؛ لأنَّ السِّواكَ دَلكُ الأسنانِ" (الطوفي :٥٢/٣) وهومن الافعال المزيدة بحرفين (الالف ، والتاء) وقد ذكر العلماء أن له دلالات عدة منها : المطاوعة ، والمشاركة ، والطلب ، والقبول ، والسلب ، واتخاذ فاعله ما تدل عليه اصول الفعل ، والتصرف باجتهاد ومبالغة ، ولحدوث صفة أي بمعنى صار ، والدلالة على الاختيار ، ولأخذ الشيء الذي اشتق منه (الراجحي:٧٧–٧٨).فمعنى الفعل (استنّ) استاك ، وفي اللغة يقول ابن فارس : " السِّواك هو العود نفسه ، والسِّواك استعماله أيضاً ... وسُكتُ الشيء سواكا إذا دلكته ، ومنه اشتقاق السواك ، ويقال ساك فاهُ " (ابن فارس:١١٨/٣) .فالفعل أستنَّ على وزن (أفتعل) يدل على الاتخاذ ، وجاء في ادب الكاتب : " تأتي افتعلت بمعنى اتخذت ذلك ، تقول (اشتويت) أي .. اتخذت شواء ... وكذلك اختبزت وخبزت واطبخت وطبخت ... و احتبسته اتخذته حبيساً "(الدينوري:٤٦٩) فالفعل (استنَّ) اي اتخذ السواك لتنظيف فمه ، فأن زيداً كان لالتزامه بسنة النبي (صلى الله عليه وسلم) يضع السواك فوق أُذنهِ كموضع القلم من أُذن الكاتب ، فهو متبع لقول النبي في شأن السواك : " السِّوَاكُ مَطْهَرَةٌ لِلْفَمِ مَرْضَاةٌ لِلرَّبِّ "(البخاري:٣١/٣) فجاء الفعل (استنَّ) على وزن افتعل ليدل على اتخاذ زيد للسواك وذلك زيادة في الاجر فإنه ينظف الفم وينقيه فيقبل العبد الى ربه برائحة زكية ليرضى عنه سبحانه ويقبل منه عبادته ويكثر له الأجر والثواب .

ثالثا : الفعل الثلاثي المجرد المزيد بثلاثة احرف

أ – استفعل أنّ زيداً بن ثابت (رضي الله عنه) ، قال : " بَعَثَ إِلَيَّ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ مَقْتَلَ أَهْلِ اليَمَامَةِ فَإِذَا عُمَرُ بْنُ الخَطَّابِ عِنْدَهُ فَقَالَ: إِنَّ عُمَرَ بْنَ الخَطَّابِ قَدْ أَتَانِي فَقَالَ: إِنَّ القَتْلَ قَدْ اسْتَحَرَّ بِقُرَّاءِ القُرْآنِ يَوْمَ اليَمَامَةِ، وَإِنِّي لأَخْشَى أَنْ يَسْتَحِرَّ القَتْلُ بِالقُرَّاءِ فِي الْمَوَاطِنِ كُلِّهَا فَيَذْهَبَ قُرْآنٌ كَثِيرٌ، وَإِنِّي أَرَى أَنْ تَأْمُرَ بِجَمْعِ القُرْآنِ، قَالَ أَبُو بَكْرٍ لِعُمَرَ: كَيْفَ أَفْعَلُ شَيْئًا لَمْ يَفْعَلْهُ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ ..." (الترمذي:١٣٤/٥) .ورد في مختصر الطوفي استحرَّ : (وهو استفعل من (الحَرّ) وهو الشدة ، كأنه يقول أشتد الامر عليهم) (الطوفي:١٨٦/١) .جاء الفعل (استحرَّ) في نص الحديث على وزن (استفعل) وهو من الافعال المزيدة بثلاثة احرف (الالف ، والسين ، والتاء) ، قد ذكر العلماء أن له دلالات عدة منها : (الطلب ، والاتخاذ ، والتكلف ، والاعتقاد ، والتسليم ، والسلب ، والحينونة ، والتحول أي تحول الفاعل لحالة يدل عليها الفعل ، والمصادفة ، واختصار حكاية الجمل ، ومطاوعة أفعَلَ ، وبمعنى فَعَلَ ، وبمعنى فَعِل ، وبمعنى أفْعَل ، والاستسلام ، والقوة ، والعمل المكرر في مهلة ، والحمل على الشيء) (العكبري:١٠٧–١١١) .فمعنى الفعل (استحرَّ) كثر واشتد ، فهي من الحر لأن الامور المكروهة تضاف ابداً الى الحر و المحبوبة الى البرد(العسقلاني:١٢/٩) ، وجاء في نص الحديث على وزن (استفعل) ليدل على القوة و الكثرة، فالمراد الزيادة على ما كان يوم اليمامة ، لأن الحديث قيل بعد مقتل أهل اليمامةففي معركة اليمامة سنة(١١هـ) ، قُتل عدد كبير من المسلمين بلغ عددهم ألف ومئة وقيل : ألف وأربعة مئة ، وفيهم سبعون من القرّاء ، ذلك الامر الذي دعا عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) أن يذهب الى أبي بكر (رضي الله عنه) ليخبره بالقتل الذي استحرَّ بالمسلمين وخشيته أن يستمر ذلك في المواطن التي يكثر فيها الكفار والمعارك فيقضى على القُرَّاء ويذهب كثيرٌ من القرآن(العيني:٢١٨/١٨)

الخاتمة :

لابد في نهاية البحث من تلخيص أبرز نتائجه. وهي :

– إنّ جهد الكوفي رحمه الله في دراسة الدلالة الصرفية يمثّل شاهدا على ما يقدمه الدرس الدلالي بمستوياته المتعددة لا لعلماء العربية وعلومها ، بل للمشتغلين في علوم القرآن والفقه أيضا من فوائد جمّة تسند جهودهم في تفسير القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف ، لأن الدلالة تمثل أساس فهم هذه النصوص المباركة .

– تمثل الدلالة الصرفية دلالة صناعية كما سماها ابن جني ، لا يدركها إلا من عرف استعمال العرب للصيغ الصرفية بالدلالات الصحيحة والمقاصد الدقيقة ، وقد أجاد الطوفي في إبراز تلك الدلالات ووظفها في الأسماء والأفعال .

– أدرك الطوفي دلالات أوزان الصيغ ، كصيغة اسم الفاعل وهي القيام بالفعل وتجدده حتى يمكن أن يصبح اسما دالا على فاعله ، وصيغة المبالغة الدالة على الشدة والمبالغة تارة ، وعلى الكثرة تارة أخرى ، وصيغة الصفة الشبهة التي تقتضي الثبوت واللزوم الذي يناسب المقام الشرعي أو المقصد التعبيري .

– فرّق الطوفي بين دلالة الفعل المجرد والمزيد المأخوذين من الأصل اللغوي الواحد ، وبما يتناسب مع كل مقام وسياق في الحديث النبوي الشريف ، كما في نضرَ ونضّرَ ، وحرّ واستحرّ

مصادر البحث :

- د. رشيد عبد الرحمن العبيدي ، أبحاث ونصوص في فقه اللغة ، مطبعة التعليم العالي ، بغداد، ١٩٨٨ م
- د. نجاة عبد العظيم الكوفي ، أبنية الافعال دراسة لغوية قرآنية ، دار الثقافة ، ط١ ، ١٤٠٩هـ –١٩٨٩م
- أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (ت٢٧٦هـ) ،أدب الكاتب أو أدب الكتّاب ، تحقيق : محمد الدالي ، مؤسسة الرسالة
- أبو عمر يوسف بن عبد الله النمري القرطبي (ت٤٦٣هـ) ،الاستيعاب في معرفة الأصحاب ، تحقيق :علي محمد البجاوي ، دار الجيل ،بيروت ،ط١، ١٤١٢ هـ – ١٩٩٢ م
- أبو بكر محمد بن السري المعروف بابن السراج النحوي (ت٣١٦هـ) ،الأصول في النحو، تحقيق: عبد الحسين الفتلي, مؤسسة الرسالة, بيروت– لبنان
- خيرالدين بن محمود بن محمد الزركلي الدمشقي (ت١٣٩٦هـ)، الأعلام ، دار العلم للملايين, ط١٥ ، ٢٠٠٢م.
- صلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي (ت٧٦٤ هـ) ،أعيان العصر وأعوان النصر، تحقيق : الدكتور علي أبو زيد، والدكتور نبيل أبو عشمة، والدكتور محمد موعد، و الدكتور محمود سالم محمد ، وقدم له : مازن عبد القادر المبارك ،دار الفكر المعاصر، بيروت , لبنان، دار الفكر، دمشق , سوريا ،ط١ ، ١٤١٨ هـ – ١٩٩٨ م
- أبو اليمن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن العليمي الحنبلي (ت٩٢٨هـ)، الأنس الجليل بتاريخ القدس والخليل ، تحقيق: عدنان يونس عبد المجيد نباته ، مكتبة دنديس ، عمان
- أبو سعد عبد الكريم بن محمد بن منصور السمعاني(ت٥٦٢هـ), الأنساب ،تحقيق: عبدالرحمن بن يحيى المعالمي اليماني وآخرون, دائرة المعارف العثمانية, حيدر آباد, ط١، ١٣٨٢هـ– ١٩٩٦م.
- د. هاشم طه شلاش ، أوزان الفعل ومعانيها ، مطبعة الآداب ، النجف الأشرف ،١٩٧١ م
- عبد الرحمن بن أبي بكر جلال الدين السيوطي (ت٩١١هـ)، بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة ، تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم ، المكتبة العصرية ،لبنان ، صيدا.
- أبو عيسى محمد بن عيسى بن سَوْرة بن موسى بن الضحاك الترمذي(ت٢٧٩هـ) ، الجامع الكبير – سنن الترمذي ، تحقيق : بشار عواد معروف
- ابو البركات نعمان بن محمود بن عبد الله خير الدين الآلوسي (ت١٣١٧هـ) ، جلاء العينين في محاكمة الأحمدين ، قدم له: علي السيد صبح المدني ،مطبعة المدني ، ١٤٠١ هـ – ١٩٨١ م
- أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي (ت٣٩٢هـ),الخصائص ، تحقيق: عبد الحميد هنداوي, دار الكتب العلمية, بيروت، لبنان, ط٢ ،١٤٢٤هـ– ٢٠٠٣م.

دار الشروق ،ط١، ١٤٢٣ هـ – ٢٠٠٢ م
- عبده الراجحي ، دروس التصريف ، دار النهضة العربية ، ط١، ١٩٨١ م
- ابراهيم أنيس ،دلالة الألفاظ ، مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة ، ١٩٧٤م

- محمد علي بن محمد بن علان بن إبراهيم البكري الصديقي الشافعي (ت١٠٥٧هـ) ،دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين ، دار المعرفة ، بيروت ،لبنان ، ط٤، ١٤٢٥ هـ - ٢٠٠٤ م
- زين الدين عبد الرحمن بن أحمد بن رجب بن الحسن، السَلامي الحنبلي (ت٧٩٥هـ) ، ذيل طبقات الحنابلة ، تحقيق: د عبد الرحمن بن سليمان العثيمين ، مكتبة العبيكان ،الرياض ،ط١ ، ١٤٢٥ هـ - ٢٠٠٥ م
- أبو الفلاح عبدالحي بن أحمد بن محمد ابن العماد العكري الحنبلي (ت١٠٨٩هـ) ، شذرات الذهب في أخبار من ذهب , تحقيق: محمد الأرناؤوط, دار ابن كثير, دمشق, بيروت, ط١ ،١٤٠٦هـ- ١٩٨٦م
- شرف الدين الحسين بن عبد الله الطيبي (ت٧٤٣هـ) ، شرح الطيبي على مشكاة المصابيح المسمى بـ (الكاشف عن حقائق السنن) ، تحقيق :د. عبد الحميد هنداوي، مكتبة نزار مصطفى الباز ،مكة المكرمة ، الرياض، ط١ ،١٤١٧ هـ - ١٩٩٧ م.
- يعيش بن علي بن يعيش الموصلي (ت٦٤٣هـ)،شرح المفصل ، تحقيق: إميل بديع يعقوب: دار الكتاب العلمية, بيروت، لبنان, ط١، ١٤٢٢هـ- ٢٠٠١م.
- عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت٩١١هـ) ،طبقات المفسرين العشرين ، تحقيق :علي محمد عمر، مكتبة وهبة، القاهرة، ط١ ، ١٣٩٦
- أحمد مختار عمر ، علم الدلالة ، عالم الكتب ، القاهرة ،ط٥، ١٩٩٨ م
- أبو محمد محمود بن أحمد بن موسى بن أحمد بن حسين الغيتاني الحنفي بدر الدين العيني (ت٨٥٥هـ)، عمدة القاري في شرح صحيح البخاري , دار إحياء التراث العربي, بيروت
- أبو الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني الشافعي (ت٨٥٢هـ), فتح الباري شرح صحيح البخاري , تحقيق: محمد فؤاد عبدالباقي, دار المعرفة, بيروت, ١٣٧٩هـ.
- عمرو بن عثمان بن قنبر الملقّب بسيبويه (ت١٨٠هـ)، الكتاب (كتاب سيبويه) , تحقيق: عبد السلام محمد هارون, مكتبة الخانجي, القاهرة, ط٣، ١٤٠٨هـ-١٩٨٨م.
- أبو القاسم علي بن جعفر بن علي السعدي، كتاب الأفعال، المعروف بابن القَطَّاع الصقلي (ت٥١٥هـ) ، عالم الكتب ،ط١ ،١٤٠٣هـ
- د. حلمي خليل ، الكلمة دراسة لغوية معجمية ، دار المعرفة الجامعية ،١٩٩٨م
- أحمد بن إسماعيل بن عثمان بن محمد الكوراني الشافعي ثم الحنفي (ت٨٩٣هـ), الكوثر الجاري الى رياض أحاديث البخاري , تحقيق: أحمد عزو عناية, دار إحياء التراث العربي, بيروت ، لبنان, ط١، ١٤٢٩هـ- ٢٠٠٨م
- أبو البقاء عبد الله بن الحسين العكبري (ت٦١٦هـ)، اللباب في علل البناء والإعراب , تحقيق: عبد الإله النبهان, دار الفكر, دمشق, ط١ , ١٤١٦هـ-١٩٩٥م.
- تمام حسان عمر ، اللغة العربية معناها ومبناها , عالم الكتب, ط٥، ١٤٢٧هـ- ٢٠٠٦م.
- نجم الدين الطوفي ، مختصر الترمذي ، تحقيق: حسام الين بن أمين حمدان ، اسفار للنشر ،دولة الكويت ، ط١، ١٤٤٢هـ-٢٠٢٠م
- أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي (ت٣٩٥هـ)، معجم مقاييس اللغة ، تحقيق : عبد السلام محمد هارون ، دار الفكر،١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م
- أبو بكر عبد القاهر بن عبد الرحمن بن محمد الفارسي الجرجاني (ت٤٧١هـ) المفتاح في الصرف، تحقيق : الدكتور علي توفيق الحَمَد، كلية الآداب - جامعة اليرموك ، إربد ،عمان ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ،ط١ ،١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧م
- أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد الزمخشري جار الله (ت٥٣٨هـ) ،المفصل في صنعة الإعراب , تحقيق: د. علي بو مسلم, مكتبة الهلال, بيروت, ط١، ١٩٩٣م.
- أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد الزمخشري جار الله (ت٥٣٨هـ)، المنصف لابن جني ، دار إحياء التراث القديم ،ط١، ١٣٧٣هـ- ١٩٥٤م
- محمد بن عبدالله بن مالك الطائي الجياني (ت٦٧٢هـ)، شرح تسهيل الفوائد و تكميل المقاصد، تحقيق: محمد عبدالقادر عطا وآخر, دار الكتب العلمية, بيروت، لبنان, ط١، ١٤٢٢هـ-٢٠٠١م.
- أبو بكر عبد القاهر بن عبدالرحمن بن محمد الجرجاني ،دلائل الإعجاز , تحقيق: د. محمد التنجي, دار الكتاب العربي, بيروت, ط١، ١٩٩٥م.

• أبو بكر عبد القاهر بن عبدالرحمن بن محمد الجرجاني ،الميسر في شرح مصابيح السنة , تحقيق: د, عبدالحميد هنداوي, مكتبة نزار مصطفى الباز, ط٢, ١٤٢٩هـ- ٢٠٠٨م.

• د. فاضل صالح السامرائي ،معاني الأبنية ، جامعة الكويت

• أبو الحسن عبدالهادي التتوي نور الدين السندي (ت١١٣٨هـ)، حاشية السندي على سنن ابن ماجة , دار الجيل, بيروت.

• أبو المظفر منصور بن محمد بن عبد الجبار ابن أحمد المروزى السمعاني التميمي الحنفي الشافعي (ت٤٨٩هـ) ، تفسير القرآن ،تحقيق : ياسر بن إبراهيم وغنيم بن عباس بن غنيم ، دار الوطن، الرياض ، السعودية

• أبو هلال العسكري ، الفروق اللغوية ، دار الآفاق الجديدة ، بيروت ،١٩٨٠

• أبو إبراهيم إسحاق بن إبراهيم بن الحسين الفارابي (ت٣٥٠هـ) ، معجم ديوان الأدب ، تحقيق: دكتور أحمد مختار عمر، مؤسسة دار الشعب ، القاهرة ، ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣ م

• أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي (ت٤٥٨هـ) ، المخصص ،تحقيق : خليل إبراهم جفال ،دار إحياء التراث العربي ،بيروت ،ط١ ، ١٤١٧هـ ١٩٩٦م .

• أبو البقاء أيوب بن موسى القريمي الكفوي (ت١٠٩٤هـ) ،الكليات (معجم في المصطلحات والفروق اللغوية) , تحقيق: عدنان درويش وآخر, مؤسسة الرسالة, بيروت ، لبنان, ط٢ ، ١٤١٩هـ-١٩٩٨م.

• زين الدين عبد الرحمن بن أحمد بن رجب بن الحسن السَلامي البغدادي الحنبلي (ت٧٩٥هـ) ، جامع العلوم والحكم في شرح خمسين حديثا من جوامع الكلم ، تحقيق : شعيب الأرناؤوط ،و إبراهيم باجس ، مؤسسة الرسالة ،بيروت ، ط٧، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م .

• : ابن الحاجب جمال الدين بن عثمان بن عمر بن أبي بكر المصري الإسنوي المالكي (ت٦٤٦ هـ) ، الكافية في علم النحو ، تحقيق: الدكتور صالح عبد العظيم الشاعر ، مكتبة الآداب، القاهرة ،ط١ ،٢٠١٠ م .

• أبو العباس محمد بن يزيد المبرد (ت٢٨٥هـ),المقتضب ، تحقيق: محمد عبد الخالق عضيمة, عالم الكتب, بيروت .

• الشيخ رضي الدين محمد بن الحسن الاستراباذي (ت٦٨٦هـ)، شرح الرضي لكافية ابن الحاجب , تحقيق: يحيى بشير مصري, جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية, ط١ ،١٤١٧هـ-١٩٩٦م.

• ابن عقيل عبدالله بن عبد الرحمن العقيلي الهمداني (ت٧٦٩هـ)، شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك , تحقيق: محمد محيي الدين عبدالحميد, دار ابن كثير, بيروت، لبنان, ط١, ١٤٣١هـ-٢٠١٠م.

• مصطفى بن محمد سليم الغلاييني (ت١٣٦٤هـ) ،جامع الدروس العربية ، المكتبة العصرية، صيدا ، بيروت ،ط٢٨، ١٤١٤ هـ - ١٩٩٣ م .

Research References

• Dr. Rasheed Abdulrahman Al-Obaidi :Researches and Texts in Philology, , Higher Education Press, 1988.

• Dr. Najat Abdul-Azim Al-Kufi :The Patterns of Verbs: A Linguistic Qur'anic Study, Dar Al-Thaqafa, 1st Edition, 1409 AH / 1989 AD.

• Abu Muhammad Abdullah ibn Muslim ibn Qutaybah Al-Dinawari (d. 276 AH):Adab al-Katib (The Etiquette of the Writer), , Edited by: Muhammad Al-Dali, Al-Risalah Foundation.

• Abu 'Umar Yusuf ibn Abdullah ibn Muhammad ibn 'Abd al-Barr al-Qurtubi (d. 463 AH): Al-Isti'ab fi Ma'rifat al-Ashab (Comprehensive Knowledge of the Companions), Edited by: Ali Muhammad Al-Bajawi, Dar Al-Jeel, Beirut, 1st Edition, 1412 AH / 1992 AD.

• Abu Bakr Muhammad ibn Al-Sirri, known as Ibn Al-Sarraj (d. 316 AH): Usul fi al-Nahw (Foundations in Grammar), Edited by: Abdul-Hussein Al-Fatli, Al-Risalah Foundation, Beirut – Lebanon.

• Khair al-Din Al-Zirikli (d. 1396 AH): Al-A'lam (The Notables), Dar Al-'Ilm Lil-Malayin, 15th Edition, 2002.

• Salah al-Din Khalil ibn Aybak Al-Safadi (d. 764 AH):A'yan al-'Asr wa A'wan al-Nasr (Notables of the Era and Aids of Victory), , Edited by: Dr. Ali Abu Zaid, Dr. Nabil Abu 'Ashmah, Dr. Muhammad Maw'id, Dr. Mahmoud Salem Muhammad; Introduction by: Mazin Abdul-Qadir Al-Mubarak, Dar Al-Fikr Al-Mu'asir (Beirut, Lebanon) & Dar Al-Fikr (Damascus, Syria), 1st Edition, 1418 AH / 1998 AD.

• Abu Al-Yaman Abdulrahman ibn Muhammad Al-'Alimi Al-Hanbali (d. 928 AH): Al-Uns al-Jalil fi Tarikh al-Quds wal-Khalil (The Noble Companionship in the History of Jerusalem and Hebron), Edited by: Adnan Younis Abdul-Majid Nabata, Dandis Library, Amman.

- Abu Sa‘d Abdul-Karim ibn Muhammad Al-Samani Al-Marwazi (d. 562 AH): Al-Ansab (Genealogies), , Edited by: Abdulrahman ibn Yahya Al-Mu‘allimi Al-Yamani and others, The Ottoman Encyclopaedia, Hyderabad, 1st Edition, 1382 AH / 1996 AD.
- , Dr. Hashem Taha Shalash :The Patterns of Verbs and Their Meanings, , Al-Adab Press, Al-Najaf Al-Ashraf, 1971.
- Jalal al-Din Al-Suyuti (d. 911 AH): Bughyat al-Wu‘at fi Tabaqat al-Lughawiyyin wal-Nuhat (The Seeker’s Desire in the Classes of Linguists and Grammarians), , Edited by: Muhammad Abu Al-Fadl Ibrahim, Al-Asriyya Library, Lebanon, Sidon.
- Abu ‘Isa Muhammad ibn ‘Isa Al-Tirmidhi (d. 279 AH):Al-Jami‘ Al-Kabir – Sunan Al-Tirmidhi, Edited by: Bashar Awwad Ma‘ruf.
- Abu Al-Barakat Nu‘man ibn Mahmoud Al-Alusi (d. 1317 AH): Jala’ al-‘Aynayn fi Muhakamah al-Ahmadayn (The Clarification of the Two Eyes in the Trial of the Two Ahmads), , Introduction by: Ali Al-Sayyid Subh Al-Madani, Al-Madani Press, 1401 AH / 1981 AD.
- Abu Al-Barakat Nu‘man ibn Mahmoud Al-Alusi (d. 1317 AH): Al-Khasa’is (Linguistic Features), Edited by: Abdul-Hamid Hindawi, Dar Al-Kutub Al-‘Ilmiyya, Beirut, Lebanon, 2nd Edition, 1424 AH / 2003 AD.
- Abduh Al-Rajhi : Morphology Lessons, Dar Al-Nahda Al-Arabiya, 1st Edition, 1981.
- Ibrahim Anis : The Semantics of Words, Anglo Egyptian Bookshop, Cairo, 1974.
- Muhammad Ali ibn Muhammad ibn Allan Al-Bakri Al-Siddiqi Al-Shafi‘i (d. 1057 AH): Dalil Al-Falihin li-Turuq Riyad Al-Salihin (Guide of the Successful to the Paths of the Righteous, Dar Al-Ma‘rifah, Beirut, Lebanon, 4th Edition, 1425 AH / 2004 AD.
- Zain Al-Din Abdulrahman ibn Ahmad ibn Rajab Al-Hanbali (d. 795 AH): Dhayl Tabaqat Al-Hanabila (Supplement to the Layers of the Hanbalis, Edited by: Dr. Abdulrahman ibn Suleiman Al-‘Uthaymin, Obeikan Library, Riyadh, 1st Edition, 1425 AH / 2005 AD.
- Abu Al-Falah Abdulhayy ibn Ahmad ibn Muhammad ibn Al-‘Imad Al-Hanbali (d. 1089 AH): Shadharat Al-Dhahab fi Akhbar Man Dhahab (Golden Fragments on the News of the Passed), Edited by: Muhammad Al-Arna’ut, Dar Ibn Kathir, Damascus–Beirut, 1st Edition, 1406 AH / 1986 AD.
- Sharaf Al-Din Al-Husayn ibn Abdullah Al-Tibi (d. 743 AH) ;Sharh Al-Tibi ‘ala Mishkat Al-Masabih (Commentary on the Niche of Lamps), Edited by: Dr. Abdul-Hamid Hindawi, Nizar Mustafa Al-Baz Library, Makkah and Riyadh, 1st Edition, 1417 AH / 1997 AD.
- Ya‘ish ibn Ali ibn Ya‘ish Al-Mawsili (d. 643 AH): Sharh Al-Mufassal (Commentary on Al-Zamakhshari’s Al-Mufassal), , Edited by: Emile Badi‘ Ya‘qub, Dar Al-Kutub Al-‘Ilmiyya, Beirut, Lebanon, 1st Edition, 1422 AH / 2001
- Jalal Al-Din Al-Suyuti (d. 911 AH)Tabaqat Al-Mufassirin Al-‘Ishrin (Twenty Layers of Qur’anic Exegetes), Edited by: Ali Muhammad Omar, Wahba Library, Cairo, 1st Edition, 1396 AH.
- Ahmed Mukhtar Omar : Semantics, , Alam Al-Kutub, Cairo, 5th Edition, 1998
- Badr Al-Din Al-‘Ayni (d. 855 AH): Umdat Al-Qari fi Sharh Sahih Al-Bukhari (The Main Commentary on Sahih Al-Bukhari), Dar Ihya’ Al-Turath Al-‘Arabi, Beirut.
- Ahmad ibn Ali ibn Hajar Al-‘Asqalani (d. 852 AH): Fath Al-Bari fi Sharh Sahih Al-Bukhari (Victory of the Creator: Commentary on Sahih Al-Bukhari, Edited by: Muhammad Fu’ad Abdul-Baqi, Dar Al-Ma‘rifah, Beirut, 1379 AH.
- Amr ibn Uthman ibn Qanbar, known as Sibawayh (d. 180 AH): Al-Kitab (The Book of Sibawayh), Edited by: Abdul-Salam Muhammad Harun, Al-Khanji Library, Cairo, 3rd Edition, 1408 AH / 1988 AD.
- Abu Al-Qasim Ali ibn Ja‘far ibn Ali Al-Sa‘di, known as Ibn Al-Qatta‘ Al-Siqilli (d. 515 AH): Kitab Al-Af‘al (Book of Verbs), Alam Al-Kutub, 1st Edition, 1403 AH.
- , Dr. Helmi Khalil : The Word: A Lexical and Linguistic Study, Dar Al-Ma‘rifa Al-Jami‘iyya, 1998.
- Ahmad ibn Isma‘il ibn ‘Uthman Al-Kurani Al-Shafi‘i then Al-Hanafi (d. 893 AH): Al-Kawthar Al-Jari ila Riyad Ahadith Al-Bukhari (The Flowing River to the Gardens of Al-Bukhari’s Hadiths), Edited by: Ahmad ‘Izu ‘Inayah, Dar Ihya’ Al-Turath Al-‘Arabi, Beirut, Lebanon, 1st Edition, 1429 AH / 2008 AD
- Abu Al-Baqa’ Abdullah ibn Al-Husayn Al-‘Akbari (d. 616 AH): Al-Lubab fi ‘Ilal Al-Bina’ wal-I‘rab (The Essence of the Causes of Construction and Parsing), Edited by: Abdul-Ilah Al-Nabhan, , 1st Edition, 1416 AH / 1995 AD.

- Tammam Hassan Omar : The Arabic Language: Its Meaning and Structure, Alam Al-Kutub, 5th Edition, 1427 AH / 2006 AD.
- Najm Al-Din Al-Tufi : Mukhtasar Al-Tirmidhi (Abridgment of Al-Tirmidhi), Edited by: Hossam Al-Din ibn Amin Hamdan, Asfar Publishing, Kuwait, 1st Edition, 1442 AH / 2020 AD.
- Abu Al-Husayn Ahmad ibn Faris ibn Zakariyya Al-Qazwini Al-Razi (d. 395 AH) : Mu'jam Maqayis Al-Lughah (Lexicon of Language Measures), Edited by: Abdul-Salam Muhammad Harun, Dar Al-Fikr, 1399 AH / 1979 AD.
- Abu Bakr Abdul-Qahir ibn Abdulrahman Al-Jurjani (d. 471 AH) : Al-Miftah fi Al-Sarf (The Key to Morphology), Edited by: Dr. Ali Tawfiq Al-Hamad, Faculty of Arts – Yarmouk University, Irbid, Jordan, Al-Resalah Foundation, Beirut, 1st Edition, 1407 AH / 1987 AD.
- Abu Al-Qasim Mahmoud ibn Amr ibn Ahmad Al-Zamakhshari (d. 538 AH): Al-Mufassal fi Sina'at Al-I'rab (The Detailed Treatise on Syntax), Edited by: Dr. Ali Bou Muslim, Maktabat Al-Hilal, Beirut, 1st Edition, 1993 AD
- Abu Al-Fath Uthman ibn Jinni Al-Mawsili (d. 392 AH), Al-Munsif by Ibn Jinni, Dar Ihya' Al-Turath Al-Qadim, 1st Edition, 1373 AH / 1954 AD.
- Muhammad ibn Abdullah ibn Malik Al-Ta'i Al-Jayani (d. 672 AH): Sharh Tashil Al-Fawa'id wa Takmil Al-Maqasid, Edited by: Muhammad Abdul-Qadir 'Ata and others, Dar Al-Kutub Al-'Ilmiyya, Beirut, 1st Edition, 1422 AH / 2001
- Abdul-Qahir ibn Abdulrahman Al-Jurjani : Dalail Al-I'jaz (Proofs of the Inimitability), Edited by: Dr. Muhammad Al-Tanji, Dar Al-Kitab Al-'Arabi, Beirut, 1st Edition, 1995 AD.
- Abu Abdullah Fadl Allah ibn Hassan ibn Hussein ibn Yusuf Al-Turbaashti (d. 661 AH): Al-Muyassar fi Sharh Masabih Al-Sunnah (The Simplified Commentary on the Lamps of the Sunnah), Edited by: Dr. Abdul-Hamid Hindawi, Nizar Mustafa Al-Baz Library, 2nd Edition, 1429 AH / 2008 AD.
- Dr. Fadel Saleh Al-Samarrai : Ma'ani Al-Abniyah (The Semantics of Word Patterns), Kuwait University
- Abu Al-Hasan Abdul-Hadi Al-Tanwi Noor Al-Din Al-Sindi (d. 1138 AH): Hashiyat Al-Sindi 'ala Sunan Ibn Majah (Al-Sindi's Marginal Notes on Sunan Ibn Majah, Dar Al-Jeel, Beirut.
- , Abu Al-Muzaffar Mansur ibn Muhammad ibn Abdul-Jabbar Al-Marwazi Al-Sam'ani Al-Tamimi Al-Hanafi Al-Shafi'i (d. 489 AH): Tafsir Al-Qur'an, Edited by: Yasser ibn Ibrahim & Ghunaim ibn Abbas ibn Ghunaim, Dar Al-Watan, Riyadh, Saudi Arabia.
- Abu Hilal Al-'Askari : Al-Furuq Al-Lughawiyya (Linguistic Distinctions), Dar Al-Afaq Al-Jadidah, Beirut, 1980 AD
- Abu Ibrahim Ishaq ibn Ibrahim ibn Al-Husayn Al-Farabi (d. 350 AH): Mu'jam Diwan Al-Adab, Edited by: Dr. Ahmed Mukhtar Omar, Dar Al-Sha'b, Cairo, 1424 AH / 2003 AD .
- Abu Al-Hasan Ali ibn Isma'il ibn Saydah Al-Mursi (d. 458 AH): Al-Mukhaṣṣaṣ (The Specialized Lexicon), Edited by: Khalil Ibrahim Jaffal, Dar Ihya' Al-Turath Al-'Arabi, Beirut, 1st Edition, 1417 AH / 1996 AD.
- Abu Al-Baqa' Ayyub ibn Musa Al-Quraymi Al-Kafawi (d. 1094 AH)Al-Kulliyyat (A Dictionary of Terminology and Linguistic Distinctions), Edited by: Adnan Darwish and others, Al-Resalah Foundation, Beirut, Lebanon, 2nd Edition, 1419 AH / 1998 AD.
-), Zain Al-Din Abdulrahman ibn Ahmad ibn Rajab Al-Hanbali (d. 795 AH): Jami' Al-'Ulum wal-Hikam fi Sharh Khamsin Hadithan min Jawami' Al-Kalim (Compendium of Knowledge and Wisdom in Explaining Fifty Comprehensive Hadiths), Edited by: Shu'ayb Al-Arna'ut and Ibrahim Bajis, Al-Resalah Foundation, Beirut, 7th Edition, 1422 AH / 2001 AD.
- Ibn Al-Hajib Jamal Al-Din ibn Uthman ibn Umar Al-Masri Al-Maliki (d. 646 AH): Al-Kafiyah fi 'Ilm Al-Nahw (The Sufficient Treatise in Grammar), Edited by: Dr. Saleh Abdul-'Azim Al-Sha'ir, Maktabat, 1st Edition, 2010 AD.
- Abu Al-'Abbas Muhammad ibn Yazid Al-Mubarrad (d. 285 AH): Al-Muqtaḍab, Edited by: Muhammad Abdul-
- Shaykh Radi Al-Din Muhammad ibn Al-Hasan Al-Istarabadhi (d. 686 AH): Sharh Al-Radi li-Kafiyat Ibn Al-Hajib (Al-Radi's Commentary on Al-Kafiyah by Ibn Al-Hajib), Edited by: Yahya Bashir Masri, Imam Muhammad ibn Saud Islamic University, 1st Edition, 1417 AH / 1996 AD.
- Ibn 'Aqil Abdullah ibn Abdulrahman Al-Hamdani (d. 769 AH): Sharh Ibn 'Aqil 'ala Alfiyyat Ibn Malik (Ibn 'Aqil's Commentary on Ibn Malik's Alfiyyah), Edited by: Muhammad Muhyi Al-Din Abdul-Hamid, Dar Ibn Kathir, Beirut, Lebanon, 1st Edition, 1431 AH / 2010 AD.
- Mustafa ibn Muhammad Salim Al-Ghalayini (d. 1364 AH): Jami' Al-Durus Al-'Arabiyyah (Compendium of Arabic Lessons), Al-Maktabah Al-'Asriyyah, Sidon, Beirut, 28th Edition, 1414 AH / 1993 AD